**جامعة بنها الفرقة: الأولي**

**كلية الآداب اختبار مادة:تاريخ مصر الحديث و المعاصر**

**قسم الاعلام كود المادة: BU\_FART\_HIST56 (تخلفات)**

**الشعبة:عامة زمن الاختبار: ساعتان**

**امتحان الفصل الدراسى الثاني للعام الجامعى 2017/2018م**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**أجب عن سؤالين فقط**

**السؤال الاول ( 10 درجات )**

**أكتب ما تعرفة عن محمد طلعت حرب موضحاً : أ- فكرة إنشاء بنك مصر .**

**ب- تأسيس شركات البنك .**

**ج- استقالة محمد طلعت حرب باشا .**

**السؤال الثاني ( 10 درجات )**

**ناقش بالتحليل الصعوبات التي واجهت محمد علي عند تولية حكم مصر .**

**السؤال الثالث : ( 10 درجات )**

**الملك فاروق آخر من حكم مصر من الاسرة العلوية ؛ استمر حكمه ستة عشر سنة ؛ و تنازل عن العرش لأبنه أحمد فؤاد بتحويل مصر من ملكية إلي جمهورية . في ضوء هذه العبارة وضح . أ- ولادته و نشأته و توليه الحكم .**

**ب- حادثة 4 فبراير 1942م .**

**ج- حادث القصاصين .**

**د- إقصاؤه عن العرش .**

**مع أطيب الامنيات بالنجاح**

**أ.م.د/ نجلاء محمد عبد الجواد**

**أكتب ما تعرفة عن محمد طلعت حرب موضحاً : أ- فكرة إنشاء بنك مصر .**

**ب- تأسيس شركات البنك .**

**ج- استقالة محمد طلعت حرب باشا .**

ائد النهضة الصناعية و الاقتصادية في مصر، ولد عام 1867م بقصر الشوق بحي الجمالية. و الده حسن بك محمد حرب من قرية ميت أبو علي في محافظة الشرقية، كان يعمل موظفاً في هيئة السكك الحديد.

 تخرج محمد طلعت حرب في مدرسة الحقوق الخديوية عام 1889م، و كان من رفاقه في المدرسة مصطفي كامل و محمد فريد. اشتغل مترجماً بقلم قضايا الدائرة السنية ( أراضي ملك الدولة) عام 1888، ثم مديراً لمكتب حل النزاعات عام 1901م حتي 1905م.

ثم انتقل من الدائرة السنية إلي العمل في شركة كوم امبو لاستصلاح الأراضي، حيث عين مديرا تنفيذيا لها.  و تعد شركة شركة كوم امبو  واحدة من أكبر شركتين للأراضي في مصر في مطلع القرن العشرين.

 أصدر كتاب “قناة السويس” عام 1910 هاجم فيه محاولات مد امتياز قناة السويس لمدة اربعين سنة أخري لشركة قناة السويس المملوكة للأجانب.[[1]](file:///C:\Users\Toshiba-PC\Desktop\Egypt%20History\Content\%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A92.doc#_ftn1)

أهتم طلعت حرب بقضايا مصر الاقتصادية، و كان شديد العداء للهيمنة الاقتصادية الأجنبية،  فرأي مساوئ احتكار الأجانب للصناعة و الاقتصاد المصري. أصدر عام 1910 م كتابه “علاج مصر الاقتصادي” الذي نظر فيه لإنشاء بنك وطني مصري برؤوس أموال مصرية و موجه لخدمة مشروعات وطنية.

 كان من المساهمين الأوائل في بنك مصر الذي افتتح عام 1920 م لكسر احتكار الأجانب للبنوك و لتوجيه الاستثمارات في مشاريع تستفيد منها مصر. و يعتبر إنشاء بنك مصر برأس مال وطني خالص و خبرة وطنية خالصة من المعالم الكبري في تاريخ مصر الاقتصادي.

 تصدي طلعت حرب لحملات التشكيك و التثبيط، فسار في توسيع أنشطة البنك، فلم تقتصر علي قبول الودائع و فتح الاعتمادات، و إنما تجاوز ذلك إلي تقديم التمويل المطلوب لصناعات مصرية ناشئة، فأنشأ شركات مصر للطباعة، و حلج الأقطان، و التمثيل و السينما، و النقل، و الملاحة، و مصايد الأسماك، و الغزل و النسيج ( المحلة الكبري)، و الطيران، و بيع المصنوعات، و التأمين، و السياحة، و الفنادق، و الألبان، و الأغذية، و الغزل و النسج الرفيع ( كفر الدوار)، و تصدير الأقطان، و نسج الحرير، و صناعة و تجارة الزيوت.

 و ترجع نهضة مصر المعاصرة في جزء كبير منها إلي تلك العبقرية و الإرادة الصامدة و النظرة بعيدة المدي لطلعت حرب.

 اضطر طلعت حرب للاستقالة من رئاسة بنك مصر عام 1939م بسبب تعرض البنك لأزمة كبيرة في اعقاب اندلاع الحرب العالمية الثانية و اندفاع المودعين لسحب ودائعهم من البنك، فلم يستطع البنك الوفاء بكل طلبات السحب. و تدخلت الحكومة و اجبرت طلعت حرب علي الاستقالة و قامت بإعادة هيكلة البنك و شركاته المعروفة بمجموعة شركات مصر.

توفي طلعت حرب عام 1941 م عن عمر يناهز 74 عاماً.

 أعيد تسمية ميدان و شارع سليمان باشا باسم ميدان و شارع طلعت حرب في منطقة وسط البلد بالقاهرة و يتوسط الميدان تمثال ضخم له لتخليدا ذكراه.

**السؤال الثاني ( 10 درجات )**

**ناقش بالتحليل الصعوبات التي واجهت محمد علي عند تولية حكم مصر .**

**الصعوبات التى واجهت محمد على / وسائل توطيد حكم محمد على مصر**

|  |  |
| --- | --- |
| القضاء على التحالف الانجليزي المملوكى | **فى عام 1805 استغل المماليك انشغال محمد على بالاحتفال بيوم وفاء النيل أغسطس 1805**  **وخرج الالفى على رأس قوة عسكرية لمهاجمة القاهرة ولكن انتهت محاولته بالفشل**  **1** **ضغطت انجلترا على السلطان العثمانى لخلع محمد على  وتعيين الالفى أو أي والى أخر فوافق السلطان وأصدر فرمان 1806 م بنقل محمد على  إلى ولاية سالونيك وتعيين ( موسى باشا ) واليا على مصر فتدخلت الزعامة لتثبيت محمد على مقابل 4 ألاف كيس من النقود سنويا**  **2-و تدهور علاقة انجلترا بالسلطان بسبب تحالفه مع فرنسا- فاتفقت انجلترا مع روسيا 1806 على ضرب تركيا فى مصر فوجهت انجلترا حملة عسكرية 1807 لاحتلال مصر** |
| القضاء على الزعامة الشعبية | **قرر التخلص من الزعامة بسبب :  دور عمر مكرم فى اختيار محمد على واليا على مصر / ووضع شروط للولاية / ودور عمر مكرم فى مقاومة ( حملة فريزر ) / وارتفاع مكانته فى نفوس المصريين / ثم لرغبته بالانفراد بالحكم دون وصاية شعبية  / / وساعده على التخلص منهم الإيقاع بين الشعب وزعمائه ( أثناء ألازمة الاقتصادية)عام  1808م خاصة بعد اختلاف الزعماء حول المصالح المادية مثل الصراع بين  ( عبد الله الشرقاوى – والشيخ الأمير )حول الأوقاف / وانقسام الزعماء حول تقدير مكانة عمر مكرم وإفهامه أنه لا يختلف عنهم** |
| القضاء على المماليك | **لم يتبقى امام محمد على سوى المماليك  للانفراد بحكم مصر   ولذلك :**  **أغراهم بحكم الصعيد والإقامة فى القاهرة ليكونوا تحت بصره وجعلهم يعيشون حياه الترف والرفاهية بعيدا عن القتال ليأمن مكرهم ثم استغل خروج الجيش المصرى إلى الحجاز ودعاهم للاحتفال بخروج ابنه طوسون على رأس الجيش .. حيث حاصرهم من كل جانب وتم قتلهم إلا من استطاع الفرار** |

**السؤال الثالث : ( 10 درجات )**

**الملك فاروق آخر من حكم مصر من الاسرة العلوية ؛ استمر حكمه ستة عشر سنة ؛ و تنازل عن العرش لأبنه أحمد فؤاد بتحويل مصر من ملكية إلي جمهورية . في ضوء هذه العبارة وضح . أ- ولادته و نشأته و توليه الحكم .**

**ب- حادثة 4 فبراير 1942م .**

**ج- حادث القصاصين .**

**د- إقصاؤه عن العرش .**

**بدأت المسائل تتحرك بسرعة ، فى البداية تلقيت تليفونا من ( حسين سرى باشا رئيس الوزراء ) يبلغنى انه اصبح مضطرا لتقديم استقالته ، وسوف يذهب الى القصر الساعة 12.30 اليوم لتقديمها ، اتصلت تليفونيا بأحمد حسنين باشا ( رئيس الديوان ) لأطلب منه مقابلة مع الملك لاتزيد على نصف ساعة ، بدا حسنين مراوغا ، ولذلك كلمته بخشونة ، وعاد حسنين فأتصل بى وحاول ان يعاتبنى على الطريقة التى تكلمت بها معه ، ولم اتجاوب وتركته يفهم اننى اعنى ماقلت له ، ثم كررت عليه اننى اريد مقابلة عاجلة مع الملك اليوم وفى اسرع وقت ، وسوف اكون فى القصر بنفسى فى الساعة الواحدة بعد الظهر بالضبط .**

**وعلى الفور اتصلت بأوكنليك ( القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط ) وكان مع هيئة قيادته فى اجتماع عندما اتصلت به ، وعندما علمت انهم جميعا هناك ، قلت له اننى سوف انضم اليهم على الفور ، واخذت معى سمارت ( المستشار الشرقى للسفارة ) وتيرنس شون ( الوزير المفوض ) ، وطرحت عليهم ماانوى ان افعله ، وابدى ( اوكنليك ) شيئا من التردد ، وسيطرت على مشاعرى حتى لااقول له ان العسكريين لايستطيعون التصرف فى الامور السياسية وحدهم ، ومن حسن الحظ ان الجنرال ( ستون ) ايد موقفى معتقدا بأن الوقت قد جاء لنكون حازمين .**

**وتم الاتفاق فى النهاية على اننى عندما اقابل الملك فى الساعة الواحدة بعد الظهر سوف اضع امامه النقاط التالية :**

* **اننا نريد حكومة موالية لنا ، قادرة على تنفيذ المعاهدة بنصوصها وروحها ، وبالتحديد المادة الخامسة من المعاهدة ( الخاصة بالاتصالات مع قوى خارجية معادية ) .**
* **اننا نريد حكومة قوية تستطيع ان تحكم معتمدة على تأييد شعبى كاف .**
* **هذا يعنى ان عليه ان يستدعى ( مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد ) وهو زعيم الاغلبية فى البلاد وان يتشاور معه فى شأن تأليف حكومة .**
* **اننى اطلب ان يتم ذلك فى موعد اقصاه ظهر غد .**
* **انه هو شخصيا سوف يكون مسئولا عن وقوع اى اضطرابات او اخلال بالامن فى هذه الفترة .**

**2 فبراير بعد الظهر :**

**استقبلنى الملك الساعة الواحدة كما طلبت ، وحاول ان يكون وديا فوق ماهو ضرورى ، وشرحت له لماذا طلبت ان اراه بهذه السرعة ، فقد علمت ان ( سرى باشا ) قدم استقالته وكممثل للحلفاء فى مصر ( وليس بريطانيا وحدها ) ، فقد وجدت من الضرورى ان اعرف من هو رئيس الوزارة الذى سوف يخلفه ، واتأكد من انه يملك المؤهلات الكافية لتنفيذ امين لنصوص وروح معاهدة 1936 .**

**سلمت للملك البنود الاربعة من مقترحاتى التى ارسلتها الى وزارة الخارجية ، واما بالنسبة للبند الخامس ( اى مسئولية الملك عن حفظ الامن والنظام ) فقد قرأت عليه النص شفويا ، وكان قصدى من ذلك ان يفهم ماأتحدث عنه وبدون ادنى شك .**

**قبل الملك بدون تردد النقطتين (1) و (2) فى مطالبى ، وقال انها طلبات معقولة ومفيدة ، واما فيما يتعلق بالبند الثالث ( استدعاء النحاس ) فقد دخل بشأنه فى شرح طويل ، وقال انه كان يعمل من اجل تأليف حكومة وحدة وطنية ، وقال انه يسلم بأنه ليس هناك شخص اخر غير ( النحاس ) يمكن ان يرأس هذه الحكومة ، وانه يظن ان علاقته تحسنت مع ( النحاس ) وهو فى الواقع لايرى مرشحا اخر غيره ، واذا استعرضنا المرشحين غير ( النحاس ) فسنجد انهم جميعا لايصلحون الان .**

**اضاف الملك ان ( احمد ماهر باشا رئيس حزب السعديين ) لديه الحكمة ليدرك انها ليست ساعته  .**

**انتقل الملك من هذه النقطة الى ابداء تردده بشأن استدعاء النحاس باشا ضمن المهلة التى حددتها له ، لم يقل انه لن يستدعى النحاس باشا للتشاور معه ، انما حاول ان يعطينى الانطباع ان خلافه معى هو فى المهلة الزمنية ، فهو يخشى ان العجلة فى استدعاء النحاس باشا قد تعطى انطباعا خاطئا ، كررت عليه بوضوح مرة اخرى اننى اريده ان يخطرنى فى ظرف ساعة واحدة من الان انه استدعى النحاس باشا ، لم استعمل كلمة تهديد مباشرة او غير مباشرة ، ولكننى كنت حازما ، اضفت اننى لن اقبل اى عذر لأية اضطرابات او اخلال بالامن يحدث فى البلد الى حين استدعاء ( النحاس ) .**

**رد على الملك بأنه لن تكون هناك ايه اضطرابات فقد ارسل هذا الصباح الى طلبة الازهر الذين جاءوا فى مظاهرات الى القصر ، وابلغهم ان عليهم التزام الهدوء ، وتركت مكتب الملك ، وقبل ان اغادر القصر طلبت ( حسنين ) رئيس الديوان الملكى ، ورويت له ماقلته للملك وطلبت منه ان يتأكد من استجابة الملك لما طلبت بحيث يستدعى ( النحاس ) قبل ظهر غد .**

**حاول ( حسنين ) ان يناقش الموضوع وحاول اقناعى بأنهم كانوا يرتبون لحكومة ائتلافية يرأسها ( النحاس ) لكن تفكيرهم كان يتجه الى ان تكون البداية وزارة محايدة تقوم بأجراء انتخابات حرة تمهد لوزارة وفدية ، وخشيته انه اذا جرى استدعاء ( النحاس ) وتكليفه بتشكيل الوزارة فى خطوة واحدة ، فأن ذلك سوف يؤدى الى اكتساح وفدى يعم كل الدوائر الانتخابية ، ويؤدى الى تهميش الاحزاب السياسية الاخرى وبالذات السعديين والاحرار الدستوريين ، وحين لمح عدم تقبلى لما يقول اكد ان البداية بوزارة محايدة تجرى انتخابات يمكن ان يكون فيه نوع من الفرملة يكفل سلامة الحكم فيما بعد .**

**قالى لى ( حسنين ) ايضا انه اذا كنت اخشى ان ( على ماهر ) او بعض انصاره ربما ينتهزون فرصة التغييرات السياسية المقترحة ويلعبون ، فهو يستطيع ان يؤكد لى ان ( على ماهر ) واصدقائه سوف يتم استبعادهم بالكامل من الوزارة المستقلة ، قلت له اننى اعرف ان ( النحاس ) لن يقبل بحكومة مستقلة الان ولا بحكومة ائتلافية فيما بعد ، وان مايقوله ( حسنين ) مضيعة للوقت ، ومازلت مصرا على ماطلبته ، وارجو ملحا ان اسمع ان ( النحاس ) دعى لمقابلة الملك والتشاور معه قبل ظهر غد .**

**2 فبراير مساءا :**

**فكرت بعد الظهر ان ابعث ( سمارت ) ليقابل ( حسنين ) ويضغط عليه بضرورة العمل وفق ماطلبت منه ظهر اليوم وان يخذره من عواقب التراخى او التأخير ، لكنى من سوء الحظ اكتشفت ان ( سمارت ) اوى الى فراشه مصابا بنوبة برد مفاجىء ، وهكذا طلبت من ( تيرنس شون ) الوزير المفوض ان يبعث الى ( حسنين ) بوصفه صديقا له له رسالة شخصية وعاجلة تؤكد اهمية الاستجابة لما طلبت فى الموعد الذى حددته .**

**2 فبراير ليلا :**

**ذهبت للعشاء فى احتفال الهلال الاحمر وبحضور الملكتين ( نازلى وفريدة ) كان الاحتفال فى استوديو مصر ، وكان احتفالا كبيرا ، خصوصا مع حضور عدد كبير من وصيفات الشرف للملكتين فقد كان منظر الوصيفات انيقا ، وعندما عدت الى السفاره بعد منتصف الليل بقليل وجدت برقية من وزارة الخارجية ، وبدا لى انهم هناك لايعرفون ان  ( سرى ) استقال ولذلك كتبت اليهم قبل ان انام عن اخر التطورات ، كذلك حرصت على كتابة مذكرة شخصية وخاصة لأنتونى ايدن ( وزير الخارجية ) اضعه فى الصورة لأنى اريد ان تكون وزارة الحرب على بينه من تراخى ( اوكنليك ) القائد العام لقوات الشرق الاوسط .**

**لم استطع النوم بسرعة لأن عينى كانت ملتهبة وكان لابد ان اضع لها كمادات لمدة نصف ساعة .**

**الثلاثاء 3 فبراير :**

**طلب ( امين عثمان ) شغل من قبل منصب وكيل وزارة المالية واصبح حلقة الاتصال بين ( النحاس ) باشا وبين السفير البريطانى مقابلتى ، شرحت له تفاصيل الموقف ، قال لى بصراحة انه جاء بأسم ( النحاس ) لكى يؤكد لى ان ( النحاس ) على اتم استعدادprepared perfectly لكى يلعب دوره معنا مادمنا سوف نمضى فيه الى النهاية ، قلت له اننى اريد ان يعرف ( النحاس ) بعض المسائل المهمة التى طرحتها على وزارة الخارجية فى لندن وهى نقاط سوف اثيرها معه ( النحاس ) مؤخرا عندما يصبح رئيسا للوزارة وهو مااتوقعه ، وابديت اننى اذكر له هذه النقاط الأن لكى يكون ( النحاس ) مستعدا عندما اطلبها رسميا منه .**

**ابدى ( امين عثمان ) انه واثق من ان ( النحاس ) لن يثير اية مشاكل على اى مسألة يمكن ان نطرحها عليه ، سألنى ( امين ) ما هى نصيحتى ( للنحاس ) وكيف يتصرف بعد ظهر غد ( عندما يدعوه الملك للمشاورات ) قلت لأمين ان ( النحاس ) يستطيع اكثر من غيره ان يكيف موقفه ، ولكن رأيى ان عليه ان يرفض فكرة الحكومة الانتقالية ، فهى مجرد حيلة من القصر تعطيهم فرصه للمناورة وترتيب المؤامرات وتدعيم موقفهم فى البلاد ، قلت ايضا ان ( النحاس ) يستطيع اذا اراد ان يقبل رئاسة وزارة ائتلافية ولو انى اعرف ان هذه المسألة صعبة ، وقال ( امين ) انه سوف يعود الان الى ( النحاس ) ليرى ماعنده .**

**لابد ان استدرك لأسجل اننى قبل ان يدخل ( امين ) عندى تلقيت اتصالا تليفونيا من ( سرى ) ليبدى لى ملاحظة سمتعتها منى زوجته ( السيدة ناهد سرى ، وهى فى ذلك الوقت رئيسة الهلال الاحمر ) اثناء حضورى لأحتفال امس فى ستوديو مصر ، قلت له اننى بسبب تسارع الحوادث لم استطع الاتصال به امس لأخطره بما جرى ، ووافقنى ( سرى ) باشا على ان فكرة وزارة محايدة مضيعة للوقت ، وان فكرة حكومة ائتلافية حتى لو كانت برئاسة ( النحاس ) سوف تؤدى الى مشاكل كثيرة ، وان الحل الوحيد الحقيقى هو مارأيته من افضلية مجىء وزارة وفدية بالكامل .**

**3 فبراير بعد الظهر :**

**الموقف هادىء حتى الساعة 2.15 .**

**جاء امين برسالة من (  النحاس ) ، نص الرسالة كما يلى :**

**فى ظروف سابقة كان ( النحاس ) دائما ينادى بحكومة محايدة تجرى انتخابات ، الان غير رأيه لأن الظروف لاتحتمل ، واما عن فكرة وزارة ائتلافية فرأيه انها لن تنجح لأسباب كثيرة ، بينها انه يعرف ان ( احمد ماهر ) رئيس الحزب السعدى مريض ، اصابته نوبة قلبية خفيفة ، ومعنى هذا ان عضوا اخر من حزبه ( السعديين ) سوف يدخل الوزارة الائتلافية فى حالة تشكيلها وذلك غير مقبول منه ( من النحاس ) ، وفى كل الاحوال فأنه يرى ان الاوضاع فى البلد غاية فى السوء ، والقصر يتأمر ضد وزارة ( سرى ) رغم انه قريب الملك ، واذا كان على ( النحاس ) ان يقدم لنا المطلوب ، فلا مفر ان تكون الوزارة القادمة وفدية ، ونحن نعرف ان ( النحاس ) تعاون معنا بكل جهده من قبل ، وعلينا ان نثق انه حتى لو لم تكن هناك معاهدة فأنه سوف يتعاون معنا كما فعل فى كل الظروف .**

**وفيما نقله ( امين عثمان ) ايضا ان ( النحاس ) يريدنا ان نعرف ان روح المعاهده تقتضى تعاونا بين الطرفين بكل مايعنيه التعاون من ابعاد ، وانه اذا كان ( حسين سرى ) نافعا لنا ، فأن ( النحاس ) سوف يكون اكثر نفعا لنا ، وأن ( النحاس ) تعاون معنا فى زمن السلم وسوف يكون تعاونه معنا اكثر عشر مرات فى زمن الحرب .**

**لكنه لكى يتحقق من ذلك ، فلابد ان تكون يده مطلقة بالكامل فى التعامل مع القصر فما يريده هو الديمقراطية والتعاون معنا ، والملك يعارض الهدفين ، واذا ايدناه ازاء الملك فأنه سوف يتكفل بكل شىء ، وفى نفس الوقت فهو لايريد ان يبدو منتقما من الملك ( بسبب اقالة وزارته الاخيرة ) وقد يكون لصالح الملك ان يرى قوة العلاقة بيننا ( الوفد والسفارة ) ويلزم حدوده .**

**وقال لى ( امين عثمان ) ان ( النحاس ) مستعد لقبول حكومة محايدة اذا كنت انا اريد ذلك ، وحكومة ائتلافية اذا كانت تلك نصيحتى ، لكنه يريد تذكيرى بأن الحكومات الائتلافيه لاتنجح .**

**قلت لأمين اننى سأملى عليه النقاط التى اريد منه ابلاغها للنحاس ( ان النحاس عليه ان يقول للملك ان الموقف فى غاية السوء ، وانه لايستطيع الثقه فى ولاء الاحزاب الاخرى التى يمكن ان تشارك فى حكومة ائتلافية اذا اصر الملك على ذلك ، وان الحل الوحيد لتفادى المشكلات والمؤامرات هو تأليف وزارة وفدية خالصه حتى تستطيع ان تتحمل المسئولية ، ويستطيع ( النحاس ) ان يطرح على الملك اقتراحين :**

* **1- تخصيص بعض الدوائر الانتخابية للاحزاب الاخرى .**
* **2- امكانية انشاء مجلس استشارى من زعماء الاحزاب ويكون بديلا لفكرة الائتلاف .**

**لم يكد ( امين ) يخرج من عندى حتى اتصل بى يبلغنى انه حين وصل الى بيت ( النحاس ) عرف انه استدعى الى القصر .**

**3 فبراير مساء :**

**فى الساعة السادسة مساء اتصل بى ( امين ) ليبلغنى بلقائه مع ( النحاس ) وبما رواه له عما حدث فى القصر ، املانى ( امين ) محضرا كتبه ( النحاس ) للمقابلة مع الملك ، ولم يعجبنى ماسمعته منسوبا للملك ، وملخصه ان ( فاروق ) طلب من ( النحاس ) تأليف وزارة ائتلافية ، وان ( النحاس ) رفض مبديا استعداده تأليف وزارة وفدية تتحمل المسئولية .**

**بناء على ذلك وفى الساعه السابعة ، استدعيت ( حسنين ) ، قلت له اننى عرفت بما حدث مع ( النحاس ) باشا ، وانا اريد ان اطلب من الملك ( فاروق ) ان يستدعى ( النحاس ) فى اسرع وقت ، وان يكلفه بتشكيل الوزاره ، ابلغت ( حسنين ) ايضا اننى سوف التقى بالمجلس الحربى فى مصر الساعة العاشرة من صباح غد ، وتركته يفهم ماذا يعنى ذلك ، حاول ( حسنين ) كعادته ان يتلوى ، ولكنى ابلغته بوضوح اننى اعنى مااقول وان عليه ان يعرف اننى اريد من الملك ان يستدعى ( النحاس ) لتأليف الوزارة .**

**بعد خروج ( حسنين ) بقليل اتصل بى ( امين عثمان ) وابلغته بما قلته لحسنين ، وذهبت الى العشاء والسهرة وعدت الى البيت الساعة 12.15 ، اتصل بى ( امين ) ليسأل ان كان هناك جديد واجبته بالنفى .**

**الاربعاء 4 فبراير :**

**كنت مازلت مشغولا بالكمادات على عينى فى الصباح الباكر عندما سمعت ان ( هنرى هوبكنسون ) ( ضابط الاتصال السياسى بالسفارة البريطانيه فى القاهره وقتها ) جاء يحمل رسالة عاجلة ، طلب ان يصعد الى فى غرفة النوم ، ابلغنى ان ( حسنين ) اتصل تليفونيا وطلب ان يرانى بأسرع مايمكن ، لأن لديه رسالة يريد ابلاغها لى ، وحين عرف اننى مازلت فى غرفة النوم ابدى رغبته فى ان يذهب ( هوبكنسون ) اليه فى مكتبه ليتلقى منه الرسالة ، وقد رد عليه ( هوبكنسون ) بأنه سيصعد الى غرفتى ويعود الى فى هذا الشأن ، ثم يرد عليه ، قلت لهوبكنسون ( اننى لا اوافق لأن الوقت تأخر وهم يحاولون المماطلة ) .**

**فى الساعة العاشرة كان على ان احضر اجتماع لجنة الحرب ( فى مقر وزير الدولة البريطانى المقيم ومكتبه فى ذلك الوقت 10 شارع الطلمبات – جاردن سيتى ) ، فى السيارة كان معى الملحق العسكرى بالسفارة ، فى الطريق قلت له ( ان هناك وسيلتين للتصرف فى ازمة من هذا النوع ، اما ان تعالج الامور سياسيا بحزم وهذا ماافعله ، واما ان تتولى جماعته اى العسكريون حل العقده ، وهذا مااحاول تجنبة ) .**

**عندما وصلت الى الاجتماع كان الكل حول المائده ، شرحت للكل ولأوليفر ( اوليفر ليتلتون الوزير البريطانى المقيم فى الشرق الاوسط ) تطورات الاحداث حتى هذه اللحظه ، وقلت اننى اريد ان اعرف منهم تصورهم للمهلة التى يجب ان اعطيها للملك نهائيا حتى يستدعى ( النحاس ) لتشكيل الوزارة ، كانت المناقشة مفيدة واتفقنا على ان ابلغ ( حسنين ) رسالة بالموعد ، ولم اجد مبررا لكى اذهب اليه او يجىء لى ، فأتصل به ( حسنين ) تليفونيا وامليت عليه نصا مكتوبا وافق عليه الجميع وكان النص كما يلى :**

**" اذا لم اسمع قبل السادسة مساء اليوم ان ( النحاس ) دعى لتشكيل حكومة ، فأن صاحب الجلالة الملك ( فاروق ) عليه ان يتحمل العواقب " ، ولم اترك لحسنين فرصة لمناقشة ماتلقاه منى ، واكملنا اجتماع لجنة الحرب ، فقد كانت امامنا ترتيبات كثيرة عند الساعة السادسة مساء فى حالة ما اذا تأخر الملك فى الاستجابة لطلباتنا .**

**واستدعينا الجنرال ( ستون ) ( رئيس البعثه العسكرية البريطانية فى الجيش المصرى ) كان ( ستون ) يطلب وقتا ، وكذلك اتفقنا على ان نبدأ التحرك الساعة الثامنة مساء ، فى ذلك الوقت على ان اذهب انا يرافقنى الجنرال ( ستون ) الى قصر عابدين لأبلاغ الملك ان عليه ان يتنازل عن العرش ، ولكى نحول دون حدوث اى قلاقل كان لابد ان تسبقنا قوة عسكرية مسلحة تحيط بالقصر قبل ان نصل اليه انا والجنرال ( ستون ) وكنا جميعا على اتفاق بأنه لايجب ان اخرج من القصر الا وفى جيبى ورقة من اثنتين كلتاهما بأمضاء ( فاروق ) " واحدة عليها تنازله عن العرش اذا عاند ، والثانية عليها تكليفه للنحاس اذا قرر ان يطيع " .**

**وناقشنا اين يذهب فى حالة مااذا تنازل عن العرش واستقر رأينا فى البداية على انه يمكن نقله الى احدى سفن اسطولنا فى الاسكندرية ( وبعدها كان الترتيب ارساله الى المنفى فى كندا ) وكان القصد من كندا اعطائه فرصه لقطع الوقت بالتزلج على الجليد لان تلك كانت رياضته المفضلة ) .**

**تركت قاعة الاجتماع الى مكتب اخر مجاور ، واستدعيت ( فيتز باتريك ) ( قائد بوليس القاهرة ) ، وطلبت منه ان ينسق على الفور مع الجنرال ( ستون ) ، كذلك اتصلت بوالتر مونكتون ( مساعد وزير الدولة المقيم وهو خبير مرموق فى الشئون الدستورية ) ، وقد اعتبرت ان وجود ( مونكتون ) مصادفة سعيده فى مصر فى ذلك الوقت ، لأنه هو الرجل الذى كتب وثيقة تنازل ( ادوارد الثامن ) عن العرش لكى يتزوج من عشيقته ( واليس سمبسون ) ( التى اصبحت فيما بعد دوقة وندسور بعد ان تنازل ( ادوارد ) عن العرش مفضلا الغرام على الملك ) .**

**عدت الى السفارة الساعة 12.30 بعد الظهر ، استدعيت ( حسنين ) لمقابلة قصيرة جدا ، اعدت عليه مرة اخرى نصر ما سبق وابلغته به ، وكتبه مرة اخرى ، وقلت له انه ليس عندى مااضيفة الى هذا النص الذى ارجو ان يقنع الملك ( فاروق ) بأنه الضوء الاحمر هذه المرة ، واننى بكل مالدى من وسائل الاقناع اريد ان احذر الملك فأنا اتوقع ان اتلقى منه ردا يستجيب لما طلبت فى الموعد المحدد ولا فسوف تحدث اشياء things will happen  .**

**رأيت مناسبا ان اتأكد من موقف النحاس ، ولانى افهم انه يصعب العثور عليه فى بعض الاوقات ، فقد اردت ان اعرف اين سيكون فى حالة ما اذا دعاه الملك او احتجت انا اليه ، ابلغت ( امين عثمان ) بما حدث مع  (حسنين ) وانه من المهم ان يكون ( النحاس ) موجودا حيث يمكن الاتصال به ، ابلغته ايضا اننى اتمنى ان يكون ( النحاس ) عند موقفه ، قال لى امين ان ( النحاس ) نفسه قال له قبل قليل ( انه يتمنى ان لانغير نحن رأينا ) .**

**وقال امين انه لم ير ( النحاس ) مصمما كما يراه الان ، قال لى ( امين ) ان ( مكرم ) ( مكرم عبيد سكرتير الوفد فى ذلك الوقت ) دعى للقصر .**

**قلت لأمين اننى ارجو ان لايكون مكرم تراوده امكانية التخاذل الان ، وقد اقتربنا من ساعة الصفر ، قال ( امين ) انه سوف يبقى مع ( النحاس ) بنفسه طوال بعد الظهر .**

**لكى اكمل السجل فى هذه اليوميات اضيف اننى تلقيت برقية من وزارة الخارجية تصدق على كل الترتيبات التى اتخذتها .**

**4 فبراير بعد الظهر :**

**على الغذاء تلقيت معلومات بأن طلبة جامعة الازهر خرجوا فى مظاهرة تنادى ( يحيا روميل ويسقط الانجليز ) وتلك بالتأكيد من نتائج تحريض ( المراغى ) ( الشيخ مصطفى المراغى شيخ الازهر ، وكانت السفارة تتهمه بأنه احد الاعمده الكبيرة التى يستند عليها القصر ) ، تلقيت ايضا معلومات بأن هناك اضطرابات فى الزقازيق ، كان معى على الغذاء عدد من الضيوف بينهم الجنرال السير ( كلود اوكنليك ) ( القائد العام للقوات البريطانية فى مصر ) وقد ناولته ورقة المعلومات التى وصلت الى عبر المائدة ، بعد الغذاء ابلغنى ( امين ) ان ( النحاس ) وصلته معلومات مؤكده بأن الملك يحزم حقائبه ، ثم عاد ( امين ) فأبلغنى ان ( النحاس ) دعى الى مقابلة الملك بعد الظهر .**

**تأكدت من جميع الترتيبات العسكرية لانى لااستطيع ان استبعد اقدام الملك على حماقة .**

**الساعة 5.45 لم تصلنى اية اشارة من القصر ، وارسلت الى وزارة الخارجية ابلغهم اننى الان ماض فى تنفيذ خطتى .**

**الساعة 6 مساء جائتنى رسالة تليفونية من ( تيمور بك ) ( اسماعيل تيمور بك التشريفاتى الاول فى قصر عابدين ) الذى ابلغنى ان ( حسنين ) فى طريقة الى ، ووصل ( حسنين ) فعلا الساعة 6.15 ومعه رسالة من الملك نصها كما يلى :**

**" عندما تلقى الملك الانذار البريطانى دعا الى القصر فورا الساسه المرفقة اسماؤهم بهذه الرسالة وهم قادة كل الاحزاب السياسية ، وبينهم ( النحاس ) وعرض عليهم خطورة الموقف ، واتفق رأيهم جميعا على صيغة رد طلبوا ابلاغها لى ، وكان نص الرد يقول :**

**" ان الانذار البريطانى الموجه الى جلالة ملك مصر يمثل خرقا لمعاهدة الصداقة والتحالف بين البلدين ، ولهذا السبب وبناء على نصيحة الزعماء السياسيين ، فأن جلالة ملك مصر لايستطيع قبول هذا الخرق لأستقلال بلاده " .**

**نظرت الى ( حسنين ) وقلت له هذا كلام بالغ الخطورة ، وسوف اجىء الى القصر لأبلغ الملك ردى عليه بنفسى فى الساعة التاسعة مساء ، وبدا الذهول على وجه ( حسنين ) وسألنى " الا يمكن سير مايلز لك ولى ان نجد حلا لهذه المشكلة ؟ " ثم استطرد ولم اقاطعه عامدا حتى اسمع مالديه قائلا : " اننا نحتاج الان الى حل لأنقاذ ماء الوجه ، واذا ماوافقت على تشكيل حكومة محايده فهو ( حسنين ) على استعداد ان يقسم لى بشرفه انه فى اقل من شهرين سوف تكون فى البلد حكومة وفدية " .**

**قلت لحسنين : " اننى حاولت مرات من قبل ان اتعاون معه ، لكنى اخشى ان يكون مايقترحه الان مستحيلا بالنسبة لى " .**

**دعوت لجنة الطوارىء للاجتماع ، وبينما نحن مجتمعون وصل ( امين عثمان ) للسفارة ، ذهبت لمقابلته فى غرفة مجاورة ، سألته على الفور : " هل وضع ( النحاس ) توقيعه حقا على رد الزعماء السياسيين الذى جاء به ( حسنين ) ؟ ، واذا كان ذلك فكيف يمكن تفسير تصرفه ؟ " اكد لى ( امين ) اننى لايجب ان اهتم بأى شىء الا بتأكيداته هو لى بأسم ( النحاس ) .**

**حادثة القصاصين**

* **مصر اصابها الجزع والخوف عندما وقع حادث ( عصر 15 نوفمبر 1943 ) وتعرض الملك فاروق لأصطدام سيارته التى كان يقودها بنفسه بسيارة مقطورة عسكرية انجليزية وكان عائدا من رحلة صيد بط قرب الاسماعيلية .**
* **ووقع الحادث امام بوابة معسكر المنشأت الهندسية رقم 140 ، وكاد يؤدى بحياة الملك وكان يردد : يارب عفوك .. يارب عفوك ، وتم نقله الى داخل المعسكر لأسعافه ، ولكنه قال : لااريد شيئا من هؤلاء ( بعد انصراف الطبيب الانجليزى ) وفهم المرافقون مغزى كلام الملك ، وحملته السيارة الملكية الى المستشفى العسكرى القريب فى القصاصين ، وقامت الطبيبة الانجليزية بفحص الصدر والبطن واشار الملك الى موضع الالم وقال : عندى كسر فى عظمة الحوض اسفل البطن !!**
* **ورغم المه الشديد كان سعيدا حينما شاهد ضباطا وجنودا مصريين من الجيش المرابط فى المنطقة ، وقد اسرعوا من تلقاء انفسهم واحاطوا بالمستشفى لحراسته ، وتم ابلاغ القصر الملكى وحضر الجراح على ابراهيم باشا بالطائرة من القاهرة ، وكان احد كبار الجراحين الانجليز قد عرض اجراء العملية بصفة عاجلة ، ولكن الملك فضل انتظار الجراح المصرى رغم خطورة اصابته .**
* **وكان الملك فاروق يقود السيارة التى اهداها له هتلر بسرعة كبيرة بجوار ترعة الاسماعيلية وفوجىء بالمقطورة الانجليزية ، وكانت قادمة من بنى غازى وقد انحرفت يسارا فجأة وسدت الطريق امامه لكى تدخل المعسكر ، وقام الملك بالانحراف لتفادى السقوط فى الترعة ، واصطدمت مقدمة المقطورة بسيارته وطارت عجلاتها الامامية ، وحطمت الباب الامامى ووقع الملك فاروق وسط الطريق ، وسرعان ماانتشر الخبر فى ارجاء مصر وزحفت الجماهير بالالوف واحاطت بمستشفى القصاصين طوال اقامة الملك به بعد الجراحه الخطيرة التى ظل يعانى من اثارها .**

**وسرت شائعات بأن الحادث كان مدبرا للتخلص من الملك فاروق بسبب تفاقم الخلاف الحاد بينه وبين السفير البريطانى ( السير مايلز لامبسون ) بعد حادث 4 فبراير وحصار الدبابات البريطانيه لقصر عابدين ، ولكن الملك نجا بأعجوبة وتجلى مدى حب الشعب له وقتها .**